كلمة الرئيس اسياس افورقي

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين للاستقلال

المحترمون والمحترمات ،

الحضور الكريم،

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لاستقلالنا اسمحوا لي أن أعبر عن تهنئتي لشعب إريتريا في الداخل والخارج ، وكذلك لأصدقاء إريتريا وجميع الشعوب الحرة في العالم. الشكر والتقدير لجميع الذين ساهموا في إنتاج محتوى وبرامج ثقافية معبرة وملهمة ومثيرة للإعجاب لإضفاء روعة إضافية على هذه المناسبة العزيزة.

يتم الاحتفال بيوم استقلالنا هذا العام (2023) في منعطف تاريخي ، حيث تعزز استقلالنا وسيادتنا وتماسكنا الوطني ، تخطو مسيرتنا الحثيثة لتحقيق التنمية والنمو الاقتصادي بوتيرة متسارعة. يتسم الاتجاه الواعد المستكشف بإثارة خاصة لأنه يطرح أسئلة وتحديات حول جوهره ومساره. من ناحية أخرى ، يدفع هذا التطور الواعد بشكل ثابت خصومنا – الذين يعارضون استقلالنا وسيادتنا وتماسكنا وتنميتنا وازدهارنا – إلى وضع مخططات جديدة وتجديد أدوات المضايقة الخاصة بهم. من الواضح أن هذا الأخير سيتطلب ابتكار نهج مختلف وحكيم للتحدي.

المحترمون والمحترمات،

كما تطرقت إليه في مناسبة إحتفال العام الماضي ، فإن الحيلة التي استخدمتها قوى الهيمنة العالمية – بشكل أساسي زمرة واشنطن وحلفاؤها – ضد تحررنا واستقلالنا لحقبة ثلاثة أجيال على مدار الثمانين عامًا الماضية ، هي تأليب إثيوبيا وإريتريا ضد بعضهما البعض والتحريض

على الحرب بلا انقطاع. والحقيقة التي لا تضع مجالاً للشك هي تأكيد أن هذه الحيلة لا تعمل وغير مجدية. وخلال الأعوام الخمسة الماضية وفي الوقت الذي قيل فيه بأنه " تم فتح صفحة جديدة " فإن واشنطن وبهدف نقض التطور الإيجابي قامت بثلاثة هجمات عسكرية ضخمة من خلال وكلائها المفترضين. وبما أن هذا الهجوم الأخير الثالث تم دحره بتصدي منسق وموحد، فإن هذا التطور وبالرغم من بعض المخاوف أصبح عبرة يضع فيه الشعبين الأمل والتفاؤل لسلام مستقبلي دائم. والمجد لقوات الدفاع الإرترية.

إن شعوب وأمم إفريقيا ، وبطبيعة الحال شعوب وأمم القرن الأفريقي ، بحاجة إلى تنمية ودعم أطر التكامل القاري والإقليمي من أجل الحفاظ على استقلالها وسيادتها. وهذا ليس خياراً وإنما ضرورة ملحة.. وهذا هو بالتحديد السبب الذي دفع حكومة إريتريا إلى بذل جهود دؤوبة في الثلاثين سنة الماضية لتحقيق نمو اقتصادي مستدام ومشترك ؛ لتعزيز الاستقرار ؛ لمكافحة الإرهاب وأعمال التخريب ؛ ومن أجل التكامل الإقليمي. ولكن بينما نقوم بتقييم التطورات المختلفة التي تنشر الأمل والتفاؤل ، هناك أيضًا حالات مقلقة – مثل الصراع المسلح الذي اندلع في السودان – تستدعي القلق والاهتمام. وهذا بالطبع لن يقلل بأي شكل من الأشكال من صمود تعهدنا. كما حاولت أن أوضح ذلك خلال مقابلتي الصحفية الأخيرة ، بالنسبة لعملية إنتقال شعب السودان إلى بر الأمان، فإن ملامح المرحلة الانتقالية نحو ذلك لا لبس فيها ولها درب قصير وواضح. ومع ذلك ، فإن سوء المعالجة المحلية إلى جانب التدخل الخارجي أدى إلى إخراج العملية عن مسارها وخلق تداعيات خطيرة مما يوضح ضرورة مبادرة إقليمية جادة.

السيدات والسادة،

يجب تقييم الوضع الداخلي الواعد السائد في بلدنا وتقدمه – على الرغم من بعض التطورات الإقليمية المقلقة واتجاهاتها المستقبلية – بموضوعية من منظور وارتباط وتأثير التطورات الدولية الحالية التي يبدو أنها تنجذب بشكل متزايد نحو أزمة عالمية. . من تقييم تحليلي واسع ، يمكن التأكيد بشكل عادل على أن الواقع العالمي يمر بمرحلة انتقالية نحو نظام دولي جديد

ليحل محل المحاولات غير المجدية خلال الثلاثين عامًا الماضية لتأسيس وتعزيز نظام عالمي أحادي القطب. يبدو أن حلف الناتو المفلس بقيادة زمرة واشنطن ، والتحالف المالي للاتحاد الأوروبي المنقسّم ، محاطان بمحاولات عقيمة لإعادة إحياء أجنداتهم البالية للهيمنة ، من خلال العناية المركزة. هذا هو الاتجاه الحالي الذي قد يثير عدم الاستقرار العالمي.

لا يوجد شيء جديد في فلسفتهم أو أهدافهم المعلنة. يدور تاريخهم وثقافتهم الممتدة لأجيال حول "تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ ؛ لتأكيد الهيمنة واغتصاب موارد الآخرين وثرواتهم وفرصهم ". ومع ذلك ، في السنوات الثلاثين الماضية ، بعد نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي السابق بسب أخطاء قيادته والذي اعتبروه "منافسهم" الأساسي ، ولإعتقادهم الخاطئ بأن هذه فرصة سانحة لإمتلاك قوة لا يمكن تعويضها ؛ و"أن يصبح العالم من الآن فصاعدًا ملكهم". مع هذه المغامرات الطائشة والطموحة ، روجوا لسياسة "الاحتواء" وسعوا إلى إقامة احتكار في كل قطاع (اقتصادي وعسكري وتكنولوجي ...) لا تحتمل المنافسة. منذ ذلك الحين ، كانوا يخططون بشن حرب مفتوحة على أي خصم محتمل.

في أوائل التسعينيات ، كان التهديد الرئيسي المتصور هو روسيا وسياسة "الاحتواء" كانت موجهة نحوها. خلال ذلك الوقت ، كانوا ينظرون إلى الصين كمصدر للعمالة الرخيصة ومزايا الطاقة. على هذا النحو ظنوا خطأً أنهم يستطيعون استغلالها كأيدي عاملة. لم يسيطر عليهم القلق أو الذعر آنذاك كما هو الحال الآن. ولكن مع اتضاح المزايا الهائلة للصين وتطورها المضطرد ، وعلى الرغم من نفاق دعايتهم ، كانوا ينظرون إلى الصين على أنها التهديد الأساسي لهم. وهكذا فإن الجزء الأكبر من انشغالاتهم بـ"الاحتواء" موجه هذه الأيام إلى الصين.

إن التحالفات الخطيرة التي تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها تشكيلها في أجزاء مختلفة من العالم مآلها الفشل في النهاية. ومع ذلك ، فإنه من المحتمل أن تتضاعف وتتفاقم الأزمات لتؤدي إلى كوارث خطيرة. في حال وضعنا جانباً وضعه الفعلي المفصل والاتجاهات المستقبلية ، فإن حتمية تعزيز صداقة وتعاون شعوب العالم الحرة من خلال تضامن عالمي واسع لردع

الآثار السلبية لهذه المغامرات الطائشة، وإرساء نظام عالمي عادل وجديد هو امر غير قابل للجدل.

المحترمون والمحترمات،

بينما نمضي قدمًا من خلال التقييم الموضوعي لوقائعنا المحلية والإقليمية والقارية في منظور وإطار التطورات العالمية ، وفي هذه المرحلة بالذات من التغييرات العالمية الواعدة ، أصدرت واشنطن مؤخرًا وثيقة سياسة بشأن إريتريا ، والتي لا تحتوي على محتويات جديدة. تحت عنوان "إستراتيجية قطرية شاملة".

إن الجوهر الشامل للوثيقة هو شيطنة إريتريا وتشويه سمعتها. ولهذه الغاية ، تروج العديد من الصفات والتسميات الرخيصة والازدراء. إن المحاولات التي تقوم بها لتوجيه الاتهام الكاذب لقوات الدفاع الإريترية بارتكاب انتهاكات ليست قليلة. في هذا السياق ، فإن الذعر الذي تظهره من الخدمة الوطنية واضح بالفعل. وهي لا تخفي مخاوفها من الصين. تأثيرها المتزايد والخطر الذي قد يشكله ذلك عليها. تزعم الوثيقة أن الصين تعمل للهيمنة على الأمم المتحدة. وأن الولايات المتحدة ستعمل بقوة لاحتواء الصين ؛ منعها من الاستثمار في إريتريا واجتثاث "نفوذها" في البلاد. الهدف النهائي للاستراتيجية هو عزل إريتريا ؛ وإضعافها من خلال العقوبات الاقتصادية. تتضمن الإستراتيجية أيضًا تقويض دور إريتريا في المنطقة والحد منه وابتكار وسائل مختلفة للخداع وتجنيد الأجيال القادمة في البلاد. إن كون الوثيقة بمثابة إعلان حرب أمر لا يحتاج إلى شرح.

مثل هذه التدخلات الطائشة التي تتعارض مع القوانين الدولية. التي تنتهك استقلال وسيادة شعب ، والتي تعمل على زعزعة الاستقرار الإقليمي لا تدعم فقط سلوك واشنطن. وإنما ايضاً تبرز إخفاقات الإدارة وإفلاسها. ليس من الصعب قراءة ما بين السطور والتخمين الثاني لمحتويات الوثائق الأخرى المصنفة وغير المنشورة. وفي هذه الحالة ، فإن العلاج الشامل والطريق إلى الأمام يتمثل في مراجعة خطط المقاومة وصقلها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وتعبئة الموارد اللازمة لتحقيق هذه الغاية.

السيدات والسادة،

كالعادة ، لا يتم تحديد الجزء الأكبر من استراتيجيتنا الشاملة للتصدي بخياراتنا الذاتية. وإنما يتم تشكيلها بالفعل من خلال استراتيجية خصومنا. ملامح المجال واضحة جدا. إن استقلالنا وسيادتنا وصفوفنا المتماسكة التي عززتها تجاربنا المظفرة والمتراكمة ، تلهمنا أكثر لمضاعفة جهودنا في مسيرة التنمية والازدهار. علاوة على ذلك ، ليست هناك حاجة للتذكير بأن الخطط المعدلة في البنية التحتية والطاقة والمياه والثروة البحرية والزراعة والتعدين والخدمات الاجتماعية ومناطق الاستثمارات العامة الواسعة تحتاج إلى مشاركتنا النشطة. وبغض النظر عن التهديدات ، لن نتراخى امام العدائيات، فقد صقلنا استقلالنا وسيادتنا ووحدتنا. ولن نشعر بالرضا عن النفس حتى نؤمن تنميتنا ونخلق جوًا سلميًا ومستقراً.

وبما لا يختلف عن أولوياتنا الوطنية سنقوم بنفس القدر بمهامنا على المستويات الإقليمية والعالمية.

المجد والخلود لشهدائنا !

النصر للجماهير !